(هنا يقول الرسول إنّ هبة اللّه هي الحياة الأبدية أي حياة الغبطة، لأنه حسب بولس:

"إنّ آلام الزمان الحاضر لا تُقاس بالمجد العتيد أن يُستعلن فينا" (رو ٨:١٨).

لذلك فإنّ الغبطة والحياة الأبدية تُدعى نعمة أو هبة.

تُدعى نعمة بحسب العمل وحياة أبدية بحسب أزليّتها (راجع أيضًا ٢ تيمو ١:١٨ و٤:٨).

ثمر أعمال الخطيئة هو الخجل والحياء والخزي وعدم الإكرام. أمّا ثمر أعمال البرّ والفضيلة فهو القداسة والإكرام والطهارة. نهاية الأولى هي الموت، ونهاية الثانية الحياة الأبدية، لأنّ أجرة *(Opsonia)* الخطيئة هي الموت. هذه الأجرة يُعطيها الملك لجنوده. لذلك كان السابق يقول للمُجَنَّدين: «إكتفوا بعلائفكم» *(Opsonia)* (لوقا ٣:١٤)، وأيضًا بولس "من تجنّد بنفقة نفسه" (١كور٩:٧). لذلك إذا أنتم خدمتكم الخطيئة، تكون أجرتكم الموت.

غريغوريوس اللاّهوتي

(تنبأ إشعيا بوضوح عن الثمار الحلوة والمحيية التي يحصدها الذين يعبدون اللّه ويعملون الفضيلة ووصاياه، وكذلك الثمار المرّة والمميتة التي يحصدها الذين يُستعبدون للخطيئة وللشيطان. الفرح والدالة عند الأوّلين، والحزن والخزي عند الآخرين.

"لذلك هكذا قال السيّد الرب: ها إن عبيدي يأكلون وأنتم تجوعون، عبيدي يشربون وأنتم تعطشون، عبيدي يفرحون وأنتم تخزون، عبيدي يرنّمون من طيب القلب وأنتم تصرخون من كآبة القلب وتولولون من انكسار الروح" (اشعيا ٦٥:١٣-١٥).

"أما هبة الله فهي حياة أبديّة":

لم يقل هنا "أجرة اللّه (Opsonia)، بل قال "هبة الله"، لأنّ الحياة الأبدية ليست أجرة وبدل أتعاب بل هي منحة مجانيّة من اللّه.

"في المسيح يسوع ربّنا":

لأنّ المسيح هو الذي فعّلها فينا عن طريق تدبيره في الجسد.

غريغوريوس النيصصي

(يشهد القدّيس غريغوريوس النيصصي على أنّ الخطيئة هي موت، وأنّ اللّه هو الحياة الحقيقية. ويقول: "الخطيئة هي الابتعاد عن اللّه الذي هو الحياة الحقيقية الوحيدة". ويشهد كذلك القدّيس غريغوريوس اللاهوتي قائلاً: اللّه هو الحياة الوحيدة، والموت هو الخطيئة وهلاك النفس.

أمّا ثيوذوريتوس فيقول: لقد ذكر الرسول سابقًا أنه عن طريق الأعضاء المستعبدة للنجاسة (أسلحة الجنود) سادت الخطيئة، لذلك يستعمل هنا عبارة "أجرة الجنود" (Opsonia) محافظة على الصورة نفسها).

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١.
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم **12-726-111122**
Website: **www.lightchrist.org** , E-mail: **mail@lightchrist.org**
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

جمعية نور المسيح — السنة الثامنة عشرة - عدد 913 — Issue No: 913
رقم: 580 327 914 — غربي (05/ 07/ 2009) — شرقي (22/06/ 2009)
NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914

نـــور يسوع المسيح ابن الله المخلّص — المسيح Φ Ω Σ — XPIΣTOY

أحد متى الرابع

٢٠٠٩/٦/٢٢ ش
٢٠٠٩/٧/٥ غ

اللحن الثالث
الأيوثينا الرابع

وتذكار القدّيس أفسافيوس أسقف سُمَيساط

يصادف يوم الثلاثاء القادم تذكار مولد القدّيس يوحنا المعمدان السابق الأول لمجيء المسيح

طروبارية القيامة على اللحن الثالث :- لتفرح السماويات وتبتهج الأرضيات ، لأن الرب صنع عزاً بساعده ووطىء الموت بالموت ، وصار بكر الأموات ، وانقذنا من جوف الجحيم ومنح العالم الرحمة العظمى .

طروبارية شفيع/ـة الكنيسة

القنداق: يا شفيعة المسيحيين الغير الخائبة.
الواسطة لدى الخالق الغير المردودة. لا تعرضي عن اصوات طلباتنا نحن الخطأة بل بادري الى اغاثتنا نحن الصارخين اليك بإيمان بادري الى الشفاعة واسرعي في الطلبة، يا والدة الأله المتشفعة دائماً بمكرميك.

لأنّه يكون عظيماً أمام الربّ، وخمراً ومسكراً لا يشرب، ومن بطن أمّه يمتلىء من الروح القدس. ويردّ كثيرين من بني إسرائيل إلى الربّ إلههم (لوقا ١:١٥-١٦)

الرسالة

رتّلوا لالهنا رتلوا يا جميع الأمم صفّقوا بالأيادي

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الى اهل رومية (٦ : ١٨ – ٢٣)

يا اخوة بعد أن أعتقتم من الخطيئة أصبحتم عبيدًا للبرّ * أقول كلامًا بشريًا من أجل ضعف أجسادكم . فانّكم كما جعلتم أعضاءَكم عبيدًا للنجاسة والإثم للإثم كذلك الآن اجعلوا أعضاءَكم عبيدًا للبرّ للقداسة * لأنّكم حين كنتم عبيدًا للخطيئة كنتم أحرارًا من البرّ * فأيّ ثمر حصل لكم من الأمور التي تستحيون منها الآن . فانّما عاقبتها الموت * وامّا الآن فاذ قد اعتقتم من الخطيئَة واستُعبدتم لله فانّ لكم ثمركم القداسة . والعاقبة هي الحياة الأبَدية * لأنّ أجرة الخطيئةَ موتٌ وموهبة اللّه حياةٌ أبديّة في المسيح يسوع ربّنا .

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس متى الانجيلي البشير التلميذ الطاهر (٨ : ٥ – ١٣)

في ذلكَ الزمان دخل يسوع كفرناحوم ، فدنا إليه قائدُ مئَة وطلب اليه قائلاً: يا ربُّ ، إنَّ فتاي مُلقىً في البيت مُخلعاً يُعذَّبُ بعَذاب شديد * فقالَ لَهُ يسوع : أنا آتي وأشفيه. فأجابَ قائدُ المئة قائلاً : يا ربُّ ، لَستُ مستحقاً أن تَدخُل تحتَ سَقفي ، ولكنْ قُل كلمَةً لا غير فيبرأَ فتايَ * فإنّي أنا إنسانٌ تحتَ سُلطان ولي جُندٌ تحتَ يَدي . أقولُ لهَذا اذهبْ فيَذهب ، وللآخرَ ائت فيأتي ، ولعَبديَ اعملْ هذا فيعمَل * فلمَّا سمعَ يسوعُ تعجَّبَ وقال للّذينَ يتبَعونَهُ : الحقَّ أقولُ لكُم إنّي لم أجدْ ايماناً بمقدار هذا ولا في اسرائيل * أقولُ لكُم إنَّ كثيرينَ سيأتونَ منَ المشارق والمغارب ، ويتّكئُون معَ إبراهيم واسحق ويعقوبَ في ملكوت السماوات *وأمَّا بَنو الملَكوت فيُلقَونَ في الظلمة البرّانيّة. هناك يكونُ البكاءُ وصَريفُ الأسنان * ثم قال يسوع لقائدِ المئة: إذهبْ، وليكُن لكَ كما آمَنت. فشُفِيَ فتاهُ في تلك الساعة.

تفسير الرسالة للقديس نيقوديموس الآثوسي

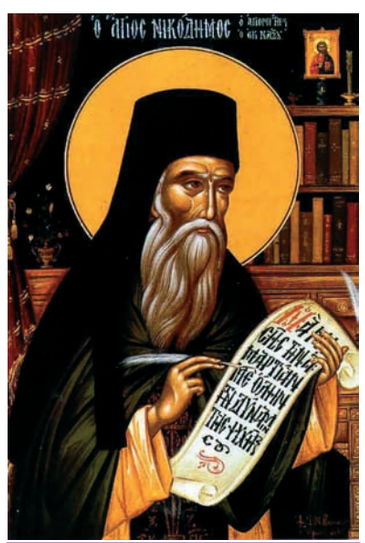

القديس نيقوديمرس الآثوسي

* "وإذ أعتقتم من الخطيئة، صرتم عبيدًا للبرّ. أتكلّم إنسانيًا من أجل ضعف جسدكم. لأنه، كما قدّمتم أعضاءكم عبيدًا للنجاسة والاثم من أجل الإثم، هكذا الآن قدّموا أعضاءكم عبيدًا للبّر من أجل القداسة" (رو ٦:١٨–١٩).

(هناك ثلاث حرّيات بحسب المفسّر *Korecios*: **حريّة الطبيعة، وحرّية النعمة، وحريّة المجد والغبطة.**

حريّة الطبيعة تقود إلى التفرّد ، الاستقلالية والاكتفاء الذاتي. حريّة النعمة تقاوم الخطيئة والأهواء وتجعل الإنسان صدّيقًا بارًا وقدّيسًا. أمّا حريّة المجد فهي تقاوم الموت وتجارب الحياة الحاضرة وتجعل الإنسان مغبوطًا مطوّبًا. هنا يتكلّم الرسول عن حريّة النعمة).

يقول الرسول لقد أخذتم أيها الإخوة حرّيتين: الأولى لكي تتحرّروا من الخطيئة، والثانية لكي تلتصقوا بالبرّ بالفضيلة، ممّا يقود إلى المجد الكثير. بقدر ما كنتم عبيدًا من قِبل الخطيئة، بقدر ما أنتم الآن عبيد اللّه.

"أتكلّم إنسانيًا" أي أقول لكم قولاً ليس مثاليًا بل واقعيًا يناسب ضعف طبيعتكم الجسدية الإنسانية. لأنه كان عليكم أن تُظهروا عبادةً للّه أقوى بكثير من عبادتكم السابقة للخطيئة.

أمّا الآن، فبسبب ضعف الجسد، أظهروا عبادةً للّه، تساوي على الأقلّ عبادتكم السابقة للخطيئة. هذا ما يقوله القدّيس يوحنا الذهبي الفم.

(أما القدّيس فوتيوس الكبير فيقول: يدعو بولس عمل البرّ عبوديّة بتعبير إنساني قاصدًا الحريّة الحقيقية. يستخدم كلمة عبودية بسبب الضعف البشري لأنّ الكثيرين من المبتدئين المعتادين بَعْدُ على الشرور يحزنون في البداية من عمل الفضيلة ويحسبون عبوديةً مقاومة شهوة الجسد. عادةً ندعو عبوديةً وعنفًا الأعمال الصائرة بعنف وغصب النفس. أمّا ثيوذوريتوس فيشرح كلمة "إنسانيًا" بقوله ما هو صغير وغير كامل).

أرأيتم كيف أظهر الرسول العبوديّة الإراديّة التي نمارسها في الخطيئة. لقد قدّمتم أعضاءكم مستعبدةً للخطيئة طوعًا عندما مارستم النجاسة أعني الزنى والفسق والشرور الأخرى التي لا يليق أن نذكرها بسبب عداوتها.

ولم تُستعبدوا فقط لمثل هذه الخطايا العدائيّة بل لكل أنواع "الإثم" ممّا يُضاعف عمل الشر. فإنكم لا تكتفون بخطيئة واحدة بل تتخذون كل عمل شرّير سلّمًا لارتكاب خطيئة أكبر.

قمتم بهذه الأعمال كلّها من أجل الخطيئة. افعلوا الآن كذلك وبالقدر نفسه على الأقلّ من أجل البرّ. وهكذا سوف تتصرّفون بحكمة وبقداسة.

* "لأنكم لما كنتم عبيدًا للخطيئة كنتم أحرارًا من البرّ. فأيّ ثمر كان لكم حينئذٍ من الأمور التي تستحون بها الآن؟ لأنّ نهاية تلك الأمور هي الموت" (رو ٦:٢٠–٢١).

عندما كنتم عبيدًا للخطيئة كنتم أحرارًا من البرّ أي غيرَ مقيّدين بالبرّ. لم تكونوا ملتصقين بالفضيلة.

(يقول الربّ "كل من يعمل الخطيئة هو عبدٌ للخطيئة" (يو ٨:٣٤)، لأنّ الخطيئة تتسلّط على الإنسان كما يقول **بطرس الرسول**:
"لأنّ ما انغلب منه أحد فهو له مستعبد أيضًا" (٢ بطرس ٢:١٩).

لذلك قال بولس سابقًا: "ألستم تعلمون أنه الذي تقدّمون ذواتكم له عبيدًا للطاعة أنتم عبيد للذي تطيعونه، إمّا للخطيئة للموت أو للطاعة للبر" (رو ٦:١٦).

يقول ثيوذوريتوس لا تستطيعون أن تعبدوا ربّين: الخطيئة والبرّ (متى ٦:٢٤).

عندما كنتم عبيدًا للخطيئة، أيّ ثمر نلتم منها؟ لم تنالوا إلاّ الخجل والحياء منها، وليس هذا فقط بل الموت أيضًا، فإنّ نتيجة الخطيئة والشرور والنجاسة هي الموت، وأحيانًا كثيرة موت جسدي إلى جانب الموت الروحي. لكنكم الآن تحرّرتم من ذلك الموت بنعمة المسيح، ويبقى الخجل من نجاسة أعمالكم السابقة في ذاكرتكم من أجل الإفادة. لماذا؟ لكي تتذكّروا وتبغضوها في قلوبكم وحسب ثيوذوريتوس "بعد فساد اللذّة يأتي الشعور بالخجل والحياء منها".

* «وأمّا الآن، إذ أعتقتم من الخطيئة وصرتم عبيدًا للّه، فلكم ثمركم للقداسة والنهاية حياة أبدية لأنّ أجرة الخطيئة هي موتٌ. وأمّا هبة اللّه فهي حياةٌ أبدية بالمسيح يسوع ربّنا»(رو ٦:٢٢–٢٣).